الخطاب الصوفي في الشعر الجزائري المعاصر

Sufi discourse in contemporary Algerian poetry

د. حسين نجاة*

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)

purity_eva@outlook.fr

تاريخ الارسال 22/02/2022 **تاريخ القبول:** 2022/04/15 **تاريخ النشر.:**2022/06/16

ملخص:

يمثل الخطاب الصوفي في الشعر الجزائري المعاصر أهم وأبرز مداخله، فقد وجد شعراؤه ضالتهم فيه، واستخدموه كخطاب بديل ومغاير لما هو سائد، وهو ما جعلهم ينفتحون على كتابة جديدة تخرجهم من الانغلاق والعزلة التي فرضها الاستعمار والواقع.

لذلك سنحاول في هذه الدراسة الموسومة بـــ: "الخطاب الصوفي في الشعر الجزائري المعاصر" الإجابة عن الإشكالية الآتية:

- ما السبب الذي جعل الشاعر الجزائري المعاصر يتجه إلى التجربة الصوفية؟.

الكلمات المفتاحية: الخطاب ؛ التصوف؛ الخطاب الصوفي ؛ الشعر الجزائري المعاصر.

Abstract:

Sufi discourse in contemporary Algerian poetry is its most important and prominent entry, as its poets found their way into it, and used it as an alternative and different discourse to the prevailing, which made them open to a new writing that would take them out of the closure and isolation imposed by colonialism and reality.

Therefore, in this study, marked by the "Sufi discourse in contemporary Algerian poetry", we will try to answer the following problem:

- Why should the Algerian poet employ Sufi discourse in contemporary Algerian poetry?.

Keywords: the speech ; mysticism; Sufi discourse; Contemporary Algerian poetry.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يتبادر إلى الذهن أنَّ الأدب لصيق الصلة بالتصوف وهذا حق؛ ذلك لأن التصوف مجاله عالم القلب والروح والمشاعر، وهي الساحات نفسها التي يعمل فيها الأدب عمله، فكلاهما يؤثر في الآخر، ومن ثم وجد الشعراء في المنحى الصوفي منفذًا إلى عالم المثل في محاولة للهروب من عوالم محيطة بهم، أملاً في الخلاص من همومهم وعذاباتهم وآلامهم، "فالصوفية استنباط منظم لتجربة روحية، ومحاولة للكشف عن الحقيقة والتجاوز عن الوجود الفعلي للأشياء".[1]

وعليه "فلا نستغرب اهتمام الشعراء المعاصرين برجال الصوفية، حيث يعدونهم رموزًا للحيوية الباطنية والتجربة الطازجة والحدس المتوهج والاتصال الفطري بالوجود، ويختلف الشعراء حسب اتجاهاتهم الشعرية والفكرية في بعض الاضافات التي يضيفونها على هذه الرموز".[2]

ولم يكن الخطاب الشعري في الجزائر بمعزل عن التحولات الكبرى التي شهدها الخطاب الشعري العربي بعدما عرفت النزعة الصوفية طريقها إليه، إذ حاول الشعراء المتصوفة في الجزائر كغيرهم من الشعراء العرب محاكاة حالة المتصوف عن طريق ميولهم إلى توظيف الرمز للتعبير عن تجاربهم.

وقد ارتأيت في هذا البحث أن أسلط الضوء على الخطاب الصوفي في الشعر الجزائري المعاصر، وهذا من خلال الكشف عن الأسباب التي دعت الشاعر الجزائري المعاصر يتجه إلى التجربة الصوفية.

2. ضبط المصطلحات:

1.2 . مفهوم التصوف:

أ- **لغة:** وقع الاختلاف في أصل هذه الكلمة "تصوف" فقيل "أنَّها مشتقة من الصوف، وذلك لأنَّ الصوفية خالفوا النّاس في لبس فاخر الثياب، فلبسوا الصوف تقشفا وزهدا، وقيل: إنّه من الصفاء، وذلك لصفاء قلب المريد، وطهارة باطنه وظاهره عن مخالفة ربه، وقيل: إنّه مأخوذ من الصُفَّة التي ينسب إليها، فقراء الصحابة المعروفون بأهل الصُفَّة، ويرى غيرهم أنه لقب غير مشتق، قال القشيري رحمه الله: ولا يشهد لهذا الاسم اشتقاق من جهة العربية، ولا قياس، والظاهر أنّه لقب: ومن قال باشتقاقه من الصفاء أو من الصفة فبعيد من جهة القياس اللغوي قال: وكذلك من الصوف، لأنهم لم يُختصوا به".[3]

ب- **التصوف اصطلاحا:** ما يثير الاستغراب في تعاريف المتصوفة، هو كثرتها واختلافها، وذلك "بسبب اختلاف رؤى أصحابها وتباين مشاربهم الثقافية والاجتماعية والسياسية، وقد ذكر الشيخ أحمد زروق الفاسي أنها بلغت الألفين تعريفا".[4]

ومن تعريفات التصوف العديدة:

- التصوف خُلُق، فمن زاد عليك في الخُلُق، فقد زاد عليك في التَّصوف، أبو بكر الكتاني (ت 233هـ).
- التصوف هو أن يميتك الحق عنك، ويحييك به، الجنيد البغدادي (ت 297هـ).

- التصوف الدخول في كل خُلُق سَنِيّ، والخروج من كلِّ خُلُق دَنِيّ، أبو محمد الحريري (ت 311هـ).
- التصوف طرح النفس في العبودية والخروج من البشرية، والنظر إلى الحق بالكلية، أبو جعفر الخلدي (ت 348هـ).
- التصوف تدريب النّفس على العبودية، وردّها لأحكام الربوبية، أبو الحسن الشاذلي (ت 656هـ).
- التصوف علم تُعرف به أحوال تزكية النفوس وتصفية الأخلاق وتعمير الظاهر والباطن لنيل السعادة الأبدية، زكريا الأنصاري (ت 926هـ).
- التصوف علم تُعرف به كيفية السلوك إلى حضرة ملك الملوك، وتصفية البواطن من الرذائل وتحليتها بأنواع الفضائل، وأوله علم ووسطه عمل وآخره موهبة، ابن عجية الحسني (ت 1224 هـ).
- التصوف علم يعرف به كيفية ترقِّي أهل الكمال من النوع الإنساني في مدارج سعاداتهم، حاجِي خليفة (ت 1076هـ). [5]

بناءً على التعاريف السابقة، يمكننا أن نعرف التصوف بأنه العزوف عن كل ملذات الحياة والزهد في الحياة والابتعاد عن الشهوات، وذلك رغبة في الوصول إلى الحب الحقيقي وتحقيقه، حب بلا مقابل هو حب الله والفناء فيه.

2.2.مفهوم الخطاب لغة واصطلاحا:

أ–لغة:

تحيل لفظة (الخطاب) في معاجم اللغة العربية إلى عدة معانٍ، فقد جاء في لسان العرب في مادة (خ ط ب) قوله: "خَطب الخَطْبُ: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم، وقيل هو سبب الأمر...، والخطاب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال، والخطابُ والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبة بالكلام مخاطبة وخطاباً، ومما يتخاطبان الخطبة اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب الكلام المنثور المسجع ونحوه، والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة". [6]

وقد وردت كلمة الخطاب في القرآن الكريم باشتقاقات كثيرة نذكر منها:

قوله عزوجل: ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾. [7]

وقوله أيضا: ﴿ وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾. [8]

وقوله أيضا: ﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾. [9]

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾. [10]

ومعنى فصل الخطاب في قوله تعالى: ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾ أي "أعطي الفهم" .... وقيل في الخطاب "إصابة القضاء، وفهمه" وفصل الخطاب "علم القضاء".... وهو أيضا "الكلام الفهم والبينات" أو " الشاهدان واليمين" وقيل بل هو قول "أما بعد".... [11].

إذن يحيل مفهوم الخطاب من الناحية اللغوية إلى إلقاء الكلام أو الحديث، فالخطاب مصدره الفعل خاطب والخطاب هو ما يلقيه الخطيب من كلام أو حديث أمام الناس.

ب– الخطاب اصطلاحاً:

يُعرّف التهانوني في كشاف اصطلاحات الفنون الخطاب بأصل اللغة" توجيه الكلام نحو الغير للإفهام"[12] ثم تطورت الكلمة حتى أصبحت في نظره تدل على "الكلام الموجه نحو الغير الإفهام"[13]، إنه يميز في الخطاب بين فعل توجيه الكلام وبين الكلام ذاته، أي بين لحظة إنتاج الذات للكلام الموجه للآخر، وبين حدث الكلام مع التركيز في المعنيين معاً على ضرورة وجود طرف آخر يحتاج إلى الفهم، ومنه فدور الخطاب هو الإفهام وبدون وجود شريكين أو أكثر لهما الرغبة في التواصل، فلا وجود للخطاب"[14].

من خلال ما سبق يتضح لنا أنَّ كلمة خطاب لها عدّة دلالات في القواميس الاصطلاحية العربية أهمها: [15]

- الخطاب هو الكلام أو فعل توجيه الكلام.
- الخطاب محدد زمنيًا بنقطة بداية ونقطة إنتهاء.
- الخطاب يتطلب وجود شخصين أو أكثر يتفاعلان فيما بينهما بهدف تحقيق الإفهام أو الإقناع أو هما معًا.

3.2. الخطاب الصوفي:

هو تلك النصوص التي أنتجها المتصوفة عبر العصور (...) تعكس هذه النصوص التجربة الذاتية التأملية من ناحية، والتي لا تكون إلا بالغور في أعماق النفس وتطهيرها بين حب الدنيا وزخرفها، وإدخالها في الطمأنينة وإذكاء كواهن الإيجابية فيها، ومن ناحية أخرى التجربة الوجودية المعرفية لا تتحقق إلا بتجاوز حجاب المادة وقد شمل الخطاب الصوفي نصوصًا مختلفة من الشعر وقصص الخوارق والكرامات الأدعية وغيرها من الأشكال التعبيرية التي تلتقي، وهو التعبير عن التجربة الصوفية [16].

فالخطاب الصوفي ما هو إلاَّ شكل من أشكال التعبير اللغوي عن تجارب عرفانية ووجدانية، كما أنه ضرب من الكتابة الإبداعية له خصوصياته الفنية والجمالية التي تثبت له بما لا يدع مجالا للشك انتماءه الأدبي، بغض النظر عن خلفياته الدينية وتوجهاته الإيديولوجية، ومضامينه الفلسفية".[17]

3. الخطاب الصوفي في الشعر الجزائري المعاصر:

اعتبر الدارسون أن تجربة الشاعر المعاصر وتجربة الصوفي تتشابهان كونهما مرتبطين بالوجود، حيث يسعى كل منهما إلى الاندماج في الكون، والاتحاد بإيقاع العالم الخفي، يجعل كل واحد منهما في حاجة طبيعة الثاني "ذلك أن المتصوف يحتاج إلى طبيعة الشاعر ليعبر عن تجربته الإلهية، ويتخذ من الشعر لغة وحيّزًا يستوعب أحواله الصوفية ،كذلك الشاعر هو في حاجة إلى طبيعة الصوفي ليعبر عن تجربته الكونية برؤية عميقة أحدهما اهتدى بتصوفه إلى الشعر، وثانيهما اهتدى بتجربته الشعرية إلى التصّوف".[18]

كما أن انكباب كل منهما على المطلق والمعنوي "تجعل منهما كائنين ينشدان الحرية في أرقى معارجها فكما يتجنب الصوفي سلطة الواقع والعقل يتجنب الشاعر المعاصر أيضا كل أنواع القيود التي تحد من رؤيته الشعرية".[19]

والكتابة في مثل هذا الحال تكون غامضة بالضرورة ومستعصية على القارئ الذي ألف برودة العقل وسهولة الوضوح... إنها كتابة بالأعصاب والارتعاشات والتوترات الجسمية والروحية، كتابة بالشهيق والزفير، كتابة يأس على حدود الأمل، وأمل على حدود اليأس"[20].

فلحظة الكتابة هي لحظة فناء في القصيدة الإسلامية هروبا من الألم الذي هو نصيب الشاعر الصوفي من خيبات العالم المتكررة حين يتم إحباط الأنا في مواجهة انكسارها الناتج عن أي عجز أو تراجع عن المواجهة".[21]

ولم يكن الخطاب الشعري الجزائري بمعزل عن الصوفية، إذ التصوف الإسلامي جذوره في أرض الجزائر مع الفتوحات الإسلامية"[22]، فالتصوف في الثقافة الإبداعية الجزائرية له بعد زمني قديم يرتبط بالجانب العقائدي نظرًا لارتباطه بالدين، وضرورة المحافظة على القيم الروحية للأمة، وقد عرفت التجربة الشعرية الجزائرية، مجموعة من العوامل التي جعلت الشعراء ينفتحون على نوع جديد من الكتابة التي اتخذوها للخروج من حالة الانغلاق والعزلة التي فرضها الاستعمار الفرنسي في تلك الفترة، حيث كان الفرد الجزائري مسلوب الحق والحرية، فأصبح الشاعر الجزائري حينها يعيش حالة من الاغتراب الروحي في بلده، وقد جاء هذا الانفتاح بعد الاستقلال، حيث عرف الخطاب الجزائري المعاصر جملة من التلاقحات الثقافية والتفاعلات النصية على الصعيدين التشكيلي والدلالي".[23]

لتغدو الكتابة الشعرية الصوفية الجزائرية متنفسًا شعريًا وشعوريًا، وملاذًا روحيًا التجأ إلى حماه الشاعر المعاصر، هارباً بلغة الرمز، والمعجم الصوفي المستعار وتصوير المجازات والأخيلة إلى عالم حلاج الأسرار وابن عربي الوحدة، وسهروردي الشهادة، ومن حملوا هَمَّ التصوف القديم وعاشوه وعانوه كالجنيد وغيرهم، يثبت ذلك صرخات يطلقها شعراء اليوم فيها نداءات صريحة لهؤلاء الأعلام وآخرين إحياء لتجربتهم لمحنتهم أنسًا لذكرهم وحنينا لهم وتذكارًا إلى درجة قد تنوب فيها الشخصيات الصوفية عن الذات الشاعرة التي تحل فيها[24]، ويعتبر الشاعر مصطفى الغماري كأحد أبرز الشعراء المعاصرين هروبًا إلى عالم الصوفية، ومن أمثلة ذلك قوله:

أنا المسافر.... و يا شوقي و يا أهلي
وإن تدجى الأسى هيهات يثنيني
زادي.... شريعتي الخضراء.... تطعمني
ومن كرومك ..... يا رباه تسقيني[25]

فرحلة الشاعر هنا رحلة خلاص من عالم المادة والطبيعة وتكسير القيود والانعتاق من عالم النفس والانطلاق في عالم الروح، فهو يريد أن يظهر ذاته في عالم المثل الذي هجره الناس، وانغمسوا في عالم الحياة المادية.

"إذن فالسفر بديل مطروح وتعويض مطلوب، السفر انعتاق من العبودية وانطلاقة في المجهول، خروج من القيود ودخول في فَضَاء الحرية، وهذا السفر يحقق لذة الاكتشاف والتحرر من القيوم الخانقة"[26]، ومن ثم فإن سفر الشاعر هنا لا يقصد به الشعر الحقيقي، وإنما هو سفر نفسي بمعنى العروج الصوفي، وهذا تعويض للخواء الذي يعانيه الشاعر.

وينسب صلاح إلى الصوفية ذلك التشبيه للتجربة الروحية بالرحلة قائلاً: "والواقع أن الصوفية هم أول من أشار إلى أن التجربة الروحية شبيهة بالرحلة ، وهم الذين جعلوا من سعيهم وراء الحقيقة شعرًا مضنيًا مليئًا بالمناجات والمخاوف في طريق موحش طويل، قد ينتهي بسالكه إلى النهاية السعيدة إن وفق الله وأراد"[27].

وإلى جانب مصطفى محمد الغماري نجد شاعرًا آخر هو محمد العيد آل خليفة الذي عاش تجربة صوفية معتدلة "تقوم على الكتاب والسنة، وهي كتلك تلتقي مع الفكرة الاصلاحية التي تقوم على الأصول نفسها".[28]

إلا أن بعض شعراء التصوف اعتقدوا بمجرد إغراق قصائدهم بمصطلحات التصوف سيصلون إلى كتابة قصيدة صوفية، وسقط بعضهم الآخر أنهم بإمكانهم أن يكونوا شعراء صوفيين عندما يبتدعون التجربة واللغة "أما القليل من الذين فقهوا التجربة الصوفية واستلهموا منها القدرة على عطف القلوب على القيم بإدراك مجازي للأشياء وللوجود، فهم فقط الذين يستحقون تسميتهم بشعراء في الجزائر أمثال عبد الله العشي وياسين بن عبيد الأول فهم التجربة الصوفية ومنطق الكتابة الصوفية، والثاني عاش التجربة الصوفية، وفهم منطق الكتابة الصوفية فكتبا شعرًا من التخلق والتحقق ما يجعل منه شعرًا صوفيًا معاصرًا، ، إن جاز تسميته بذلك"[29]، وبالتالي ليس كل شاعر يستعمل مصطلحات صوفية يعد متصوفا، وذلك انطلاقًا من العبارات التالية: " انطلاقًا من مبدأ التحول الذي يقضي أنه من تيار أدبي أو فكري إلا وهو معرض مع التطور الزماني، لأن تحدث فيه تغيرات وتطرأ عليه تلوينات نبتعد كثيراً أو قليلا عن أصوله: انطلاقا من مبدأ الدور الذي يقضي بأنه ما من تيار أو جنس إلا وله عمر افتراضي يتجدد ثم يصيبه الجمود والموت، وإذا بعث يكون بشكل مغاير تماماً.

وانطلاقا من أن التصوف كان تجربة صوفية فرضتها ظروف ثقافية معينة، وأن لكل مرحلة ظروفها حتى وإن حصل تشابه".[30]

فالذي يمارس تجربة صوفية عليه أن يستوعب أنها لا تشبه تجارب المتصوفة، وبالتالي يجب أن يخلق لها لغة واصفة خاصة بها، ويبحث عن معايير جديدة تعبر عن مشكلة مع الإبداع.

4. خاتمة:

وعليه فقد توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن أن نجملها فيما يلي:

- أن الشاعر المعاصر يماثل في طريقة تعبيره طريقة تعبير الصوفي، فهما معا يميلان إلى اللغة التي تكتفي بالإيحاء والرمز، وتتجنب الوضوح والمباشرة.
- أن الخطاب الصوفي يعد وسيلة هامة لتشكيل جماليات الخطاب الشعري الجزائري المعاصر.
- التجربة الصوفية عند الشعراء الجزائريين هي تجربة فرضتها ظروف ثقافية معينة خاصة لكل شاعر.

5. الهوامش:

[1]- مصطفى محمد هدارة، النزعة الصوفية في الشعر العربي المعاصر، مجلة فصول، ع4، 1981.

[2]- كاميليا عبد الفتاح، القصيدة العربية المعاصرة، دراسة تحليلية في البنية الفكرية والفنية، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، 2006، ص: 560.

[3]- محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ج2، مكتبة وهبة، ط7، القاهرة، 2000، ص: 250.

[4]- زروق أحمد الفاسي، قواعد التصوف، دار الكتب العلمية، 2005، ص: 04.

[5]- يراجع في ذلك، النصرة النبوية لأهل الطريقة الشاذلية الدرقاوية لمصطفى المدني، على هامش شرح رائية الشريشي، مطبعة الشرفية، ط1، مصر، 1316هـ، ص: 22.

[6]- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، ج14، دار المعارف، القاهرة، ص: 1194 (مادة خطب).

[7]- سورة ص، الآية: 20.

[8]- سورة ص ، الآية:23.

[9]- سورة هود، الآية: 37.

[10]- سورة الفرقان، الآية:63.

[11]- تفسير الطبري.

[12]- محمد بن علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، دار الكتب العلمية، وضع حواشيه أحمد بسبح، ط2، 2005، ص: 05.

[13]- نبيل موميد، حد الخطاب بين النسقية والوظيفية، مجلة فكر ونقد، ع89-90، 2007، ص: 74.

[14]- نفسه، الصفحة نفسها.

[15]-. محمد السهول، من سلطة اللغة في الإعلام إلى سلطة الخطاب الإعلامي: من المقاربة الفلسفية إلى المقاربة التداولية ، مجلة الحوار الثقافي، مج 4 ع1، الجزائر، 2015، ص: 02.

[16]- بن مساهل باية، الخطاب النثري في كتاب المثل السائر لابن الأثير، مذكرة ماجستير جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2007- 2008، ص: 12.

[17]- سكينة زواني، ملامح التصوف في الشعر العربي المعاصر، مجلة الخطاب الصوفي، ع1، جامعة الجزائر، 2007، ص: 263.

[18]- محمد بنعمارة، الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر، شركة النشر والتوزيع المدارس، ط1، الدار البيضاء، 2001، ص: 59-60.

[19]- نفسه، الصفحة نفسها.

[20]- أدونيس، الصوفية والسريالية ، دار الساقي، ط1، بيروت، 1992، ص: 58-59.

[21]- هيمة عبد الحميد، الصور الفنية في الخطاب الشعري الجزائري، دار هومة، الجزائر، 2005، ص: 183.

[22]- بونابي الطاهر، التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و7 الهجريين، دار الهدى، الجزائر، 2004، ص: 238.

[23]- بلقاسم ذوادي، نسيمة بوزمام، الخطاب الصوفي في الشعر الجزائري المعاصر (نحو التفاعل بين الكتابة والسلوك)، مجلة الآداب واللغات، ع9، برج بوعريريج، ديسمبر2018.

[24]- جدو زينب، الحضور الصوفي في النص الشعري الجزائري المعاصر، مصطفى محمد الغماري أنموذجا، مذكرة لمتطلبات نيل شهادة الماستر ،جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2016- 2017، ص 78.

[25]- مصطفى الغماري، أسرار الغربة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط3، الجزائر، 1982، ص: 55.

[26]- وفيق خنسة، دراسات في الشعر العربي الحديث، دار إقرأ، ط1، بيروت، 1983، ص: 20.

[27]- صلاح عبد الصبور، حياتي في الشعر، دار العودة ،د.ط، بيروت، 1983، ص: 20.

[28]- عمر أحمد بوقرورة، دراسات في الشعر الجزائري المعاصر، دار الهدى، الجزائر، د.ت، د.ط، ص: 101.

[29]- ينظر: مقال بعنوان: عن ظاهرة التصوف في الكناية الأدبية لآمنة بلعلي، بتاريخ: 2015/03/02، الموقع: https://www.annasronline.com/index.php/2014

[30]- نفسه.

6. قائمة المراجع:

القرآن الكريم

1. أدونيس، الصوفية والسريالية ، دار الساقي، ط1، بيروت،1992.
2. آمنة بلعلي، ظاهرة التصوف في الكناية الأدبية، مقال بتاريخ: 2015/03/02، الموقع: https://www.annasronline.com/index.php/2014
3. بلقاسم ذاودي، نسيمة بوزمام، الخطاب الصوفي في الشعر الجزائري المعاصر (نحو التفاعل بين الكتابة والسلوك)، مجلة الآداب واللغات، ع9، برج بوعريريج، ديسمبر2018.
4. بونابي الطاهر، التصوف في الجزائر خلال القرنين 6 و7 الهجريين، دار الهدى، الجزائر، 2004.
5. جدو زينب، الحضور الصوفي في النص الشعري الجزائري المعاصر، مصطفى محمد الغماري أنموذجا، مذكرة لمتطلبات نيل شهادة ماستر، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2016-2017.
6. زروق أحمد الفاسي، قواعد التصوف، دار الكتب العلمية، 2005.
7. سكينة زواني، ملامح التصوف في الشعر العربي المعاصر، مجلة الخطاب الصوفي، ع1، جامعة الجزائر، 2007.
8. صلاح عبد الصبور، حياتي في الشعر، دار العودة ،د.ط، بيروت، 1983.
9. عمر أحمد بوقرورة، دراسات في الشعر الجزائري المعاصر، دار الهدى، الجزائر، د.ت، د.ط.
10. كاميليا عبد الفتاح، القصيدة العربية المعاصرة، دراسة تحليلية في البنية الفكرية والفنية، دار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، 2006.
11. محمد بنعمارة، الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر، شركة النشر والتوزيع المدارس، ط1، الدار البيضاء، 2001.
12. محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ج2، مكتبة وهبة، ط7، القاهرة، 2000.

13.محمد السهول، من سلطة اللغة في الإعلام إلى سلطة الخطاب الإعلامي: من المقاربة الفلسفية إلى المقاربة التداولية ، مجلة الحوار الثقافي، مج 4 ع1، الجزائر، محمد بنعمارة، الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر، شركة النشر والتوزيع المدارسي، ط1، الدار البيضاء، 2001.

14.محمد بن علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، دار الكتب العلمية، وضع حواشيه أحمد بسبح، ط2، 2005.

15.بن مساهل باية، الخطاب النثري في كتاب المثل السائر لابن الأثير، مذكرة ماجستير جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2007- 2008.

16.مصطفى الغماري، أسرار الغربة، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط3، الجزائر، 1982.

17.مصطفى محمد هدارة، النزعة الصوفية في الشعر العربي المعاصر، مجلة فصول، ع4، 1981.

18.مصطفى المدني، النصرة النبوية لأهل الطريقة الشاذلية الدرقاوية على هامش شرح رائية الشريشي، مطبعة الشرفية، ط1، مصر، 1316هـ .

19.ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب،ج14،دار المعارف، القاهرة.

20.نبيل موميد، حد الخطاب بين النسقية والوظيفية، مجلة فكر ونقد، ع89-90، 2007.

21.هيمة عبد الحميد، الصور الفنية في الخطاب الشعري الجزائري، دار هومة، الجزائر، 2005.

22.وفيق خنسة، دراسات في الشعر العربي الحديث، دار إقرأ، ط1، بيروت، 1983.